مواطنون : على المجتمع أن يقوم بواجبه لحماية نفسه ومن يحبهم من خطر هذه الظواهر الدخيلة على المجتمع

ظاهرة إطلاق الرصاص العشوائي تؤرق المجتمع وتهلك الأحبة

تحقيق (الأمناء) خاص

استطلاع / فضل قابوس

تعتبر ظاهرة إطلاق الأعيرة النارية بالرصاص الحي والألعاب النارية في المناسبات والأعراس ظاهره عشوائية وخطيرة لا تليق بالأعراف القبيلة ومخلة بالأمن والاستقرار وتزعج الجميع وبسبب هذه الظاهرة والضرب العشوائي من قبل بعض الأشخاص قتل العديد من الأبرياء وأصيب الكثير من المواطنين ، الذين أصبح بعضهم طريح الفراش ، كما تحوّل هذه الظاهرة هذا العرس أو ذاك من فرح إلى ما يشبه المأتم ، ومن دخول القفص الذهبي إلى دخول السجن الأدبي ، هذا غير تكلف صاحب العرس مبالغ باهظة في شراء الرصاص والألعاب النارية واستخدامها بطريقة غير محلها من دون فائدة أو استفادة منها الآخرين سواء المشاكل والأضرار وعدم احترام وتقدير ومراعاة الأسر والنساء والأطفال والعجزه الذي ينامون فوق سطوح المنازل بسبب حرارة الجو الشديدة نتيجة انقطاع التيار الكهربائي على المناطق.

وبهذا الصدد، قامت "الأمناء" باستطلاع الرأي مع عدد من الكوادر والشخصيات الاجتماعية والإعلامية وكوادر صحية ورجال القانون

بردفان وذلك بشأن أنها الظاهرة الخطيرة التي تهدد المواطنين وتقتل الأبرياء..

طفلة تتعرض لطلق ناري

حيث تحدث مدير مكتب الصحة في حبيل جبر د. عبدالرقيب محرز قائلا: " إن ظاهرة إطلاق الأعيرة النارية في الأعراس والمناسبات بطريقة عشوائية ظاهرة خطيرة تهدد حياة المواطنين وتعرضهم للخطر علماً بأن مكتب الصحة بالمديرية سبق وأن حذر من مثل هذه التصرفات الخاطئة نظرا لبعض الحالات التي وصلت

تعرض طفلة لـ(طلق ناري) لم يتم معرفته إلا بعد أكثر من عام عبر الأشعة

إلى مستشفى حبيل جبر بسبب إطلاق النار العشوائي ، ومن ضمن هذه الحالات استقبلنا حالة طفلة مصابة بطلق ناري في الجسم ولم يتم التعرف عليها بأنها مصابة بطلق ناري إلا بعد أكثر من عام بواسطة الأشعة لهذا فإننا نوجه نداء لكافة شرائح المجتمع في ردفان للحد من ظاهرة إطلاق الأعيرة النارية في الأعراس والمناسبات حفاظا على

الشيخ البكري: ظاهرة إطلاق الرصاص العشوائي محرمة شرعاً وقانوناً وعرفاً

حياة المواطنين .."

أما الصحفي "قايد الحجيلي" فقال: " للأسف الشديد أصبحت ظاهرة إطلاق الأعيرة النارية في الأعياد والمناسبات مشكلة كبيرة يعاني منها الجميع حيث أصبحت تهدد حياة الناس وتعرضهم للموت بسبب تصرفات غير مسؤولة لهذا فإننا نناشد الجميع احترام الآخرين وعدم تعريض حياة غيرهم للخطر بسبب إطلاق الأعيرة النارية بكثافة في الأعراس والأعياد كما ندعوا المثقفين والإعلاميين ومنظمات المجتمع المدني القيام بواجبهم من خلال التوعية والتثقيف للمواطنين حول مخاطر هذه الظاهرة التي باتت تهدد الجميع."

محرمة شرعاً وقانوناً وعرفاً

من جانبه، تحدث الشيخ عبدالرزاق محسن البكري - مدير الشؤون المالية والإدارية بكلية ردفان للقرآن وعلومه ومدير التراث التنمية الخيرية - قال : " بالنسبة لانتشار ظاهرة إطلاق الرصاص الحي بطريق عشوائية محرمة شرعا وقانونا وعرفا إجماع الجميع ، ويجب الوقوف ضد من يقوم بهذا العمل الذي يخلف منها سوى المتاعب والمشاكل في زعزعة الأمن والاستقرار وتؤدي إلى قتل النفس المحرمة بغير حق، وكذا إسراف وتبذير في الأموال ، وأطالب من الجميع الوقوف ضد من يقوم بإطلاق الأعيرة النارية إلى الهواء ويتحمل المسؤولية الكاملة عما ينتج في استخدامها."

أما الأخ "جلال محسن راشد البكري" - مدير مستشفى ردفان العام بالحبيلين- : "وصف هذه الظاهرة بأنها عمل سلبي لا ينتج منه إلا الظواهر السلبية التي تؤثر على المجتمع بشكل عام فنحن في مستشفى ردفان العام قد أصدرنا منشور من سابق حول الرصاص الراجع وتأثيرها على المجتمع ، في بعض الأحيان عندما يحصل عرس في المديرية يأتوا إلينا بحالتين ، أو بعض الأحيان تزيد ولو عملنا إحصائية لوجدنا أنه تصل الى عشر حالات وأغلبها خطيرة يتم تحويلهم الى العاصمه عدن ، فنريد من المجتمع الوقوف الى جانب الأخوة القياده في المقاومة للوقوف صفاً واحداً ضد هذه الظاهرة؛ لأنها تؤثر على المجتمع بشكل عام".

ظاهرة دخيلة

إلى ذلك، عبر المحامي "صالح طويح" - رئيس لجنة الصلح القبلي بردفان- عن انتشار ظاهره إطلاق الأعيرة النارية في الأعراس والمناسبات بقوله : " إنها ظاهرة دخيلة على المجتمع الجنوبي وفي ردفان خاصة ولذلك وفقا للأسباب التالية : أن مردود المقذوف الناري يسبب ضررا كبيرا على المجتمع كون كثير من

الأفراد قد قتلوا وتعرضوا لعاهات جسمانية كبيرة وتلك الأعمال يجرمها القانون الجنائي النافذ نص الماده رقم 241و242و234و244و245والمادة رقم 7 حيث وفاعل تلك الجريمة يساءل قانونا ، حتى لو كان فاعل تلك الجريمة غير معروف ، كما نأمل من الجهات الرسمية نشر الوعي لمنع هذه الظاهرة".

كما تحدث الشيخ عبدالباري علي جابر - أحد مشائخ منطقة خيرة يافع - والذي قال : " لقد هربنا من منطقة خيرة بسبب شحة المياه إلى مديرية ردفان الأبية وسكنا بمنطقة الحمراء من أجل البحث عن الأمن والماء وتفاجأنا أن هناك شيء مرعب ومخيف وتهدد حياة الأهالي والأسر الآمنة والذي قد تروح منها العديد من قتل الأبرياء أو إصابة أشخاص وهى إطلاق الأعيرة النارية برصاص الحى بكثافة كبيرة وعشوائية من قبل بعض الأشخاص يستخدمها في الأعراس والمناسبات دون مراعاة الجار والأطفال و النساء والعجزة وهم على علم أن أناساً تنام هذه الأيام فوق السطوح نتيجة تعرضهم الحرارة الشديدة بسبب انقطاع الكهرباء على مناطق المديرية وهناك يوجد رعيان تتواجد في الجبال والوديان وناس تمشي في الأسواق تشتكي من هذا العمل ، وأطالب من الجميع الوقوف تجاه هذه الظاهرة المزعجة للجميع".

بدوره، المحامي "عبدالحميد نصر" - الناشط الحقوقي - قال : "بأن هذه الظاهرة سلبية وخطيرة تعرض حياة المواطنين للخطر حيث أصبح أكثر المواطنين يعانون من هذه الظاهرة بسبب التصرفات والعشوائية من خلال إطلاق النار بكثافة دون مراعاة لأبسط القيم الأخلاقية والدينية والأعراف القبلية لهذا فإننا نبارك الخطوات الأخيرة والدعوات التي يقوم بها الإعلاميين والخطباء ومنظمات المجتمع المدني والكوادر الصحية والأكاديمية والمحامين وذلك بهدف الحد من هذه الظاهرة "

مسؤولية صاحب العرس

كما تحدث د. فتحي راجح مثنى ، حول ظاهرة إطلاق الأعيرة النارية في الهواء وقال : " إن هذه الظاهرة غير حضارية ولا تفيد أو تستفيد منها ولن تكن يوما شجاعا أو بطلا في استخدامها بل العكس ذلك قد تؤدي بك إلى سجن أوطريح فراش أو قبر ، ولن يقف معك شخص لأنك كنت تعمل بعواقبها الخطيرة التي وصلتك إليها بقتل الأبرياء الآمنين ونحمل المسؤولية الكاملة بدرجة الأولى صاحب العرس أومن قام بضرب العشوائي تجاه الساكنين من القرى المجاورة "

أما الأستاذ التربوي "محسن محمد صالح العلوي" تحدث حول إطلاق الأعيرة النارية بالقول : " بأنها ظاهرة سيئة جدا وبسببها راح الكثير من الأبرياء الذين لم ينعموا بحق الحياة في ديارهم آمنين مطمئنين، والمشكلة أن البعض قد ينكر على من يتحدثون بسوء عن هذه الظاهرة البشعة؛ لكن إن تعرض أحد أولاده لشيء، فسيقيم الدنيا ولن يقعدها" ، مضيفاً: "نرجو من الجميع أن يكون لديهم الإحساس بالمسؤولية قبل أن يقع الفأس بالرأس، فالرصاصات الراجعة تختار ضحيتها بعشوائية، وسنكتوي بها جميعاً إن صمتنا على انتشارها، حفظ الله أولادنا وبناتنا من كل مكروه وسوء، وجنبهم "قتل العمد" الراجع..! "